I. معنى مراجعة الأدبيات: Literature Review (أدبيات الدراسة، الدراسات السابقة)

المقصود **بأدبيات الدراسة أو الدراسات السابقة** بأنها "تلك المجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في بحثه (سواء كان الارتباط بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتخدم البحث بصورة إيجابية)، إذ يعتمد الباحث على هذه الدراسات وذلك من أجل تحليل محتواها ودراستها على نحو مطلوب، وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث الذي يجريه.

فمراجعة الأدبيات هي مجمل الأعمال الأدبية المنشورة وتتناول مضمون البحث، وقام بها الباحثون الآخرون، ويمكن أن تساعد في حل مشكلة البحث الحالي، وتعريفها بشكل أفضل ويتم إضافتها بداخل الإطار النظري، وبذلك فهي الدراسات القريبة من الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته لكي تساعده في تحديد الفجوات المعرفية.

إذن؛ فمراجعة الأدبيات عبارة عن مسح للمصادر العلمية (الأولية والثانوية) حول موضوع معين، يوفر نظرة عامة على المعرفة الحالية، مما يسمح للباحث بتحديد النظريات والأساليب والفجوات ذات الصلة بالبحث الحالي.

II. الحاجة إلى مراجعة الأدبيات:

تتمثل الحاجة في مراجعة الأدبيات في النقاط التالية:

- تكوين إطار وخلفية حول الموضوع تكون أكثر ثراء من ناحية المعلومات بحيث تساعد الباحث في تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية لبحثه، مع التحديد الدقيق للمشكلة، وذلك بعد حصر مجموعة التساؤلات، أو الأفكار التي لم تحل بعد؛
- تؤسس لأرضية ملائمة للباحثين لبدء الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة؛
- تساعد الباحث على فهم أفضل لجوانب بحثه وتحديد أسلوب إجرائه ؛
- البحث عن الإجابات اللازمة حول الأسئلة التي تدور في فكر الباحث حول تنفيذ منهجية الدراسة؛
- تعتبر نتائج البحوث السابقة بمثابة الفروض التي ينطلق منها الباحث قصد التأكد منها أو مواصلة البحث في ذات المجال بمعرفة نقاط القوة والضعف؛
- يمكن للباحث التبصر أكثر بصعوبات البحث المادية والمعرفية، وبالتالي توفير الجهد ؛
- الإطلاع على نتائج البحوث السابقة وإبراز أهمية البحث وتطبيقاتها ؛
- توجيه الباحث من خلال اطلاعه على مختلف المعالجات والطرق البحثية، بحيث يصبح قادرا على اختيار أحسن الطرق والمناهج، أو اللجوء إلى طرق جديدة يرى أنها الأنسب لاختبار الفروض مع توفر الأدوات والأساليب الإحصائية).

III. الأهداف و الأهمية من مراجعة الأدبيات

تتمثل الأهداف من مراجعة الأدبيات فيما يلي:

1. وضع كل جزئية من الدراسة في سياقها الصحيح بحيث تساهم في فهم مشكلة البحث قيد الدراسة.
2. تقدم وصفاً لعلاقة كل بحث بغيره، كما تصف علاقة البحث قيد الدراسة بالأبحاث السابقة.
3. تظهر طرقاً جديدة للتفسير والتحليل، وتلقي الضوء على الثغرات في البحوث السابقة.
4. توضيح الالتباس والتناقض في الدراسات السابقة.
5. تحدد مجالات المعرفة المكتشفة سابقا، وذلك منعاً لازدواجية الجهد (تمنع دراسة نفس الموضوع مرتين).
6. تساعد الباحث في تحديد الموقع العلمي لدراسته مقارنةً بمن سبقوه وقدموا دراسات في نفس المجال.
7. تساعد في تحديد الاطار المفاهيمي للمشكلة أو تساؤلات البحث.
8. يمكن لل (المشرف، الممتحنين الخارجين أو المحكم)معرفة ما إذا كان هناك دراسات شبيهة بالبحث الحالي، وما هي الأفكار المختلفة أو الجديدة التي سيتطرق الباحث إليها في بحثه؟
9. تعطي معرفة عميقة وثرية عن الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث، كما تعرف الباحث بالكتابات الأصيلة original في مجال بحثه.
10. تعمل على معرفة الفجوة المعرفية في الدراسات السابقة في اطار مجالات عدة مثل ما إذا كان هنالك خلل على مستوي المنهجية، المقاربات النظرية، وبالتالي محاولة معالجة ذلك الخلل في البحث.

IV. مصادر الأدبيات

تنقسم مصادر البحوث السابقة (أدبيات الدراسة) إلى مصدرين أساسيين لا يقل أهمية الثاني عن الأول بل لكل واحد منها أهميته ومكانته العلمية والمنهجية، ويمكن تصنيفها إلى مراجع تحتوى على المقالات الأصلية أو تقارير البحوث والدراسات التفصيلية منها: **الدوريات، أطروحات الماجستير والدكتوراه. والمجلات العلمية المتخصصة[1] ، والدوريات العلمية[2] والمؤتمرات العلمية[3]**.

إن طريقة التمييز بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية يمكن ابرازها فيما يلي:

أ. **المصادر الأولية (المصادر الأساسية)**: هي المصدر الأول للمعلومة أي ما أجراه الباحث أو كتبه أو ما لاحظه أو ما نقله عن غيره كالرسائل العلمية تعتبر مصادر أساسية. ويمكن تحديد المصادر الأولية في

[1] وهى **المجلات الدورية** التي تصدر عن هيئة بحثية معتمدة مثل الكليات المتخصصة ومراكز البحث، وفى الغالب تكون هذه المجلات محكمة أي يتم تحكيمها من قبل متخصصين.

[2] وهى **الدوريات** التي تقوم بتجميع البحوث العلمية المنشورة سواء كانت رسائل علمية أو بحوث أو تقارير.

[3] وهى **المؤتمرات** التي تتم فى مجال التخصص وتطرح قضية بحثية ويتم فى هذا المؤتمر نشر البحوث التي شارك بها الباحثون في المؤتمر.

تلك الوثائق " التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع، حيث أنها لم تستعمل وثائق ومصادر وسيطة في نقل تلك المعلومات، وهي التي يجوز أن نطلق عليها **اصطلاح المصادر**.

ب. **المصادر الثانوية:** هي المصادر التي تنقل المعلومة من مصدرها الأساسي، وهو ما يسمى مرجعا. حيث تستمد المراجع العلمية قوتها من المصادر والوثائق الأصلية مباشرة، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث، أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، وهي التي يجوز أن نطلق عليها **لفظ "المراجع."**

كما يمكن للباحث الاعتماد على الانترنت من خلال استعمال محركات البحث في الحصول على مختلف المصادر و المراجع مثل المواقع ومحركات البحث مثل : Google scholar، Eric، Google Correlate ، موقع بحث SJR ،ٍ GoogleBook ، محرك Springer ، محرك بحث EThOS ، محرك بحث World Wide Science، موقع Academic Info ، و researchgate

V. **وظائف الدراسات السابقة**

تحقق الدراسات السابقة في البحث العلمي مجموعة من الوظائف يمكن إبرازها كالآتي:

- تساعد الباحث في التعرف على البحوث والدراسات ذات العلاقة الجوهرية ببحثه العلمي (الكشف والتعرف على الجوانب التي تم دراستها من قبل في موضوع البحث).
- الفهم الجيد لمجال الدراسة وطرح أفكار التي تُضيف المزيد من المعلومات. فهي تساعد الباحث على فهم أفضل لموضوع البحث، بما في ذلك السياق التاريخي والنظري، والمفاهيم الأساسية، والنظريات المختلفة، المنهجيات المتبعة، والأدوات المستخدمة، إضافة إلى النتائج التي تم التوصل إليها.
- الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه، ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق ، مما يوفر الوقت والجهد على الباحث.
- تساعد الباحث في توضيح حدود دراسته من خلال تحديد مشكلة البحث والتعرف على الطرق والأساليب والعينات التي تم استخدامها.
- التوصل لصياغة أسئلة مناسبة لموضوع الدراسة.
- تحديد نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والأبحاث السابقة.
- الاكتفاء بذكر الأفكار الرئيسية عند تنفيذ عملية التعقيب على الدراسات السابقة.
- تمكن الطلبة من الحصول على معلومات جاهزة عن الموضوعات التي سيقوم بدراستها.
- تقيد الباحث على الالتزام بالطريقة العلمية السليمة في العرض.
- تبرز قدرة الباحث على تحديد الفجوات البحثية في المعرفة حول الموضوع، مما يمكنه من صياغة أسئلة بحثية جديدة مبتكرة.

- تمكن الباحث بالقيام بعقد مقارنة بين نتائج الدراسة التي أجراها الباحث ونتائج الأبحاث السابقة.
- يطلع على التوصيات التي قدمها الباحثون السابقون، ويحاول الاستفادة منها.
- تحديد نقاط القوة والضعف في الأبحاث السابقة.
- إثراء البحث بالمصادر والمراجع التي يمكنه الاعتماد عليها في البحث.
- تعرف الباحث بالصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون، وما هي الحلول التي توصل إليها؛
- تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها؛
- الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة؛
- تساعد الباحث في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأداة أخرى ناجحة لتلك البحوث.
- تبعد الباحث عن الوقوع في أخطاء معينة، كما تبعده و تمنعه من الوقوع في أخطاء التي إرتكبها غيره.

VI. كيفية إجراء مراجعة الأدبيات

1.6 معايير اختيار الدراسات السابقة :

توجد جملة من المعايير التي يجب الاعتماد عليها عند اختيار الدراسات السابقة نذكر منها ما يلي:

- على الباحث أن يبدأ بالإطلاع على المصادر الأصلية الأولية ليأخذ معلومات بحثه منها، وأن يبتعد عن المصادر الثانوية ويتجنبها؛
- على الباحث التأكد من صحة المعلومات المتواجدة في الدراسات التي اعتمد عليها، وأن يبتعد عن الدراسات السابقة التي أصبحت قديمة؛
- على الباحث أن يستمد معلومات بحثه من الدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع بحثه العلمي، والمنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة؛
- يجب أن يحاول الباحث الاختصار والاكتفاء بكتابة الأفكار المهمة والأساسية التي تناسب بحثه، وأن يبتعد عن الاطالة وعن الأساليب المملة أثناء عرضه وكتابته، فلا يجب عليه عرض كامل الدراسة السابقة .

2.6 خطوات إجراء مراجعة الأدبيات:

تتم عملية إجراء و مراجعة الأدبيات و فق عدة خطوات يمكن ايضاحاها كما يلي:

- تتمثل **الخطوة الأولى في تحديد ما ناقشته كل دراسة** من خلال معرفة اهتمام تلك الدراسة ما إذا كانت بالجانب النظري أو غيره، و إذا ركزت على نظرية هل كان الهدف توضيحي، ما هو المتغير التابع؟ وكيف تم تصويره و استخدامه؟
- **الخطوة الثانية تحديد ما توصلت إليه كل دراسة** و فيها يتم تحديد موضوع البحث والدعوى الأساسية في كل دراسة، هل هناك فرضية للدراسة، وهل نتائج الدراسة تدعم تلك الفرضية؟

- **الخطوة الثالثة القيام بتلخيص النتائج التي توصلت إليها كل تلك الدراسات** وتصنيفها في ثلاث مجموعات كما يلي :

* مجال الاتفاق سواء ايجابا أو سلبا.

* مجال الاختلاف أو النقاش ومن هنا تظهر المدارس الفكرية المختلفة.

* الفجوات وقد تمثل في المنهجية، التساؤلات، المعلومات....

- **الخطوة الرابعة تقييم للدراسات ككل**، ففي هذه الخطوة يتم فحص الدراسات السابقة من خلال كيف تمت معالجة الفرضيات، وما مدي منطقية تلك الفرضيات؟ وما هي الأدلة التي استندت اليه تلك الدراسات؟ وإذا كان هنالك اختلاف بين نتائج تلك الدراسات، وما هو السبب وراء تلك الاختلافات؟ وما هي المنهجية التي استخدمتها تلك الدراسات؟

بعدها يقوم الباحث **بوضع ملخص مركز** يتضمن التعريف بالإشكالية المدروسة من خلال إبراز الهدف من الدراسة، والخطة المعتمدة وأدوات التحليل المستخدمة، ومراحل الانجاز (ابراز المناهج المتبعة، والنماذج المستعملة، والمتغيرات، وعينة الدراسة وفترة الدراسة)، والنتائج المتوصل إليها .

3.6 **كيفية تصنيف الدراسات السابقة:** لتصنيف الدراسات السابقة عدة اساليب متبعة وهي كالآتي:

- **التسلسل الزمني:** "يقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة بناء على تسلسلها الزمن وقدمها وحداثتها وتاريخ كتابتها ونشرها.
- **التصنيف المكاني أو الجغرافي:** يقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة حسب المكان أو المنطقة الجغرافية التي تم إجراء الدراسة عليها، محلية أو عربية أو أجنبية.
- **التصنيف حسب العنوان** : يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة حسب تقارب عناوينها .
- **التصنيف حسب الأهمية** :يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة حسب أهمية الدراسة وعلاقتها ببحثه من الاكثر أهمية إلى الأقل أهمية.
- **التصنيف حسب طبيعة المنهج:** يقوم الباحث بتصنيف الدراسات السابقة بناء على طبيعة المنهج العلمي المتبع سواء النهج الكيفي أو الكمي.
- **التصنيف حسب النتائج المتوصل إليها.**

4.6 نموذج عن كيفية كتابة ملخص عن دراسة سابقة

العنوان : أثر هيكل التمويل على ربحية السهم العادي

1. **دراسة لـ شيماء السيد محمود الناضر (2021)** [4] **بعنوان "أثر هيكل الملكية على ربحية السهم العادي للشركات المساهمة المصرية"**، حيث هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحديد أثر هيكل الملكية الممثل بالملكية الحكومية ، والملكية المؤسسية، والملكية الادارية، والملكية الاجنبية ، والملكية الفردية، على ربحية السهم العادي لشركات المساهمة المصرية المتداول أسهمها في بورصة الاوراق المالية المصرية، حيث اعتمدت الباحثة على نموذج الانحدار المتعدد في تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات واستخدمت حجم الشركة و الرفع المالي كمتغيرات ضابطة وذلك من خلال برنامج eviews . وقد تم تطبيق الدراسة على 94 شركة وذلك خلال السنوات 2013 حتى 2017. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الملكية المؤسسية وحجم الشركة مع ربحية السهم العادي، بينما أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين الملكية الحكومية الادارية الاجنبية الفردية مع ربحية السهم العادي.

2. **دراسة لـ برودي نعيمة و يوسف فيلالي (2020)، [5] بعنوان "أثر الرفع المالي على ربحية سهم شركة المراعي خلال الفترة 2005-2019:دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL** "، حيث حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة تبيان وجود أثر للرفع المالي على ربحية السهم في شركة المراعي ، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الجانب النظري الذي يخص كل من الرفع المالي وعوائد الأسهم وعلاقتهما، أما الجانب التطبيقي فتم استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL لقياس أثر الرفع المالي الممثل بنسبة اجمالي الديون الى حقوق الملكيةDP و نسبة الديون طويلة الأجل اجمالي الديونLDP وربحية السهم العاديEPS وذلك للفترة ما بين 2005 و 2019.وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة عكسية بين نسبة اجمالي الديون الى حقوق الملكيةDP وربحية السهم العادي EPS في المدى الطويل.
- وجود علاقة موجبة بين نسبة الديون طويلة الأجل اجمالي الديونLDP وربحية السهم العادي في المدى الطويل والقصير.

إذن؛ يتضمن ملخص البحث على الآتي: اسم الباحث، سنة الدراسة، عنوان الدراسة، المنهج، الأدوات، (النموذج والمتغيرات والعينة وفترة الدراسة إن وجدت) وأخيرا عرضا لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

كما يجب ترتيب الدراسات على أساس زمني من الأقدم إلى الأحدث وذلك بغرض معرفة ما إذا كانت هنالك مسارات مختلفة للبحث .

[4] شيماء السيد محمود الناضر، 2021، أثر هيكل الملكية على ربحية السهم العادي للشركات المساهمة المصرية ، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة جامعة الزقازيق، المجلد 43, العدد 2. ص ص 105-136.

[5] نعيمة برودي، يوسف فيلالي، 2020، أثر الرفع المالي على ربحية سهم شركة المراعي خلال الفترة 2005-2019: دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL, مجلة الباحث الاقتصادي صنف -ب- ، المجلد 8، العدد1 ، ص ص 533-552.